٣٠
٥٢



الثأر

١٧
١١
١٩٥٥

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

من كل مكان ...

الوطن

نتيجة الانحراف :

• قدم السيد اسماعيل الازهري استقالة حكومته الى الحاكم العام في السودان اثر انهزام الوزارة في المجلس التشريعي .

وحشية انجليزية :

• عاود الانجليز هجومهم على عرب واحة البريمي واشتبكوا معهم في قتال مرير ، اسفر عن استشهاد ما يفوق الثمانين من العرب .

شيء من امكانياتنا :

• تأكد مؤخراً ، وجود آبار غزيرة للنفط في الاراضي السودانية المتاخمة للبحر الاحمر .

• دعا انطوني غرينوود احد اقطاب حزب العمال البريطاني الى عقد حلف بين بريطانيا و«اسرائيل» وتهجم على الحكومة الانجليزية بعنف لانها لا تتبنى قضية اليهود تبنياً كلياً يضمن بقاء «اسرائيل» ويؤمن لها المساعدات والاسلحة .

العربي

• صرح السيد علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المراكشي أن عودة السلطان محمد بن يوسف الى العرش لا تعني حل مشكلة مراكش ، فيستمر النضال الشعبي الى النهاية .

• جاء في بعض الاحصاءات الفرنسية أن قيمة رؤوس الاموال الاجنبية التي سحبت من شمالي افريقيا بسبب الحوادث الاخيرة ، قد بلغت نحو مئة مليار فرنك ، ويتزايد هذا الرقم كلما قاوم الفرنسيون حركة النضال والتحرر .

كلمتنا



بيان لأيدن ...

في بيان ايدن الاخير تخطيط جديد لسياسة الاستعمار ازاء قضيتنا في فلسطين .. هذا التخطيط الجديد تدل ظواهره على انه مشابه لسياسة فرنسا الجديدة لتجزئة النضال العربي .

فماذا فعلت فرنسا وما تنوي بريطانيا فعله ؟ لقد تاكدت فرنسا من عجزها التام عن سحق الثورة في المغرب بقوة السلاح .. لهذا لجأت الى اسلوب هو غاية في المكر والدهاء ، قامت بتراجع مقصود ومرسوم . اعادت سلطان مراكش الى عرشه بعد ان نفته عامين .. اعلنت عن عزمها في مفاوضة « الساسة المعتدلين » .. اخذت تتودد وتتقرب من الحكومات العربية فاسترضت مصر بان شحنت لها السلاح وهي تفاوض اليوم حكومة سورية على اتفاقيات اقتصادية .. ورافق ذلك كله حملات فرنسية كبيرة لمنع انتشار الثورة الى مناطق جديدة ... فسياسة فرنسا تقوم على اساس تراجع منظم بقصد تحقيق هدفها الاكبر .. وهو بقاء استعمارها في المغرب ..

اما بريطانيا فقد جربت سياسة الضغط والقوة .. قامت واميركا بدفع اليهود الى شن الاعتداءات .. عزلت العراق باحلاف استعمارية .. عملت الى اشعال الفتن في سورية ، احتلت منطقة البريمي .. ولكن ذلك كله زاد في اضعاف مركزها وتاكدت ان نفوذها في الشرق العربي مصيره الزوال ان لم تلجأ الى اسلوب الخداع خاصة بعد وصول الاسلحة الشرقية وبعد معركة الصحة ... فكانت سياسة التراجع المرسومة بقصد تحقيق اهدافها الكبرى .. وهي بقاء استعمارها في الوطن .. ايجاد تسوية في فلسطين .. التمكين للاحلاف وسحق الاتجاه الجديد في التسلح غير المشروط .

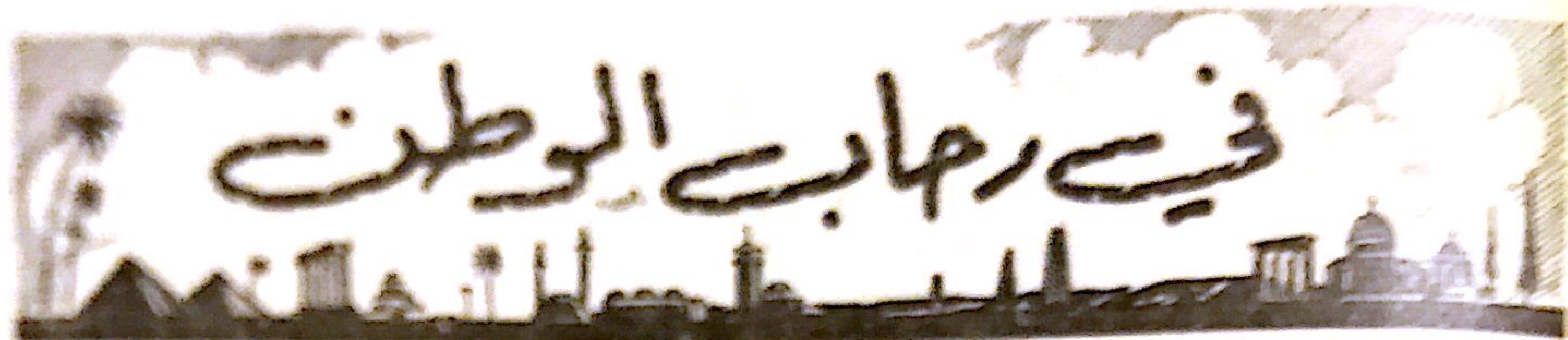
فاين التراجع في خطاب ايدن ؟ هو في هذه الاشارة الى قرار تقسيم فلسطين .. الى « انه ليس من الحق التغاضي عن مقررات هيئة الامم المتحدة .. » بعد ان كانت بريطانيا تقول بوجوب قبول العرب بالحدود الراهنة .

ومـا معنى تنفيذ مقررات هيئة الامم ؟ معناها قبولنا بتقسيم فلسطيننا مع اليهود .. معناها اعترافنا بحق اليهود في وطننا .. معناها تسليمنا بالهزيمة .. معناها مصالحة الغزاة والقضاء على مفاهيمنا القومية .

ان خطاب ايدن وما تضمنه من مقترحات يماشي السياسة الفرنسية الجديدة ... اعادة السلطان بدلاً من حرية الشعب ... اقتسام فلسطين مع اليهود بدلاً من استعادة ارضنا كلها وتحطيم دولة الغزاة ...

على هؤلاء الحكام ان يحذروا هذه المؤامره ... مؤامرة جنيف ...

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



في رحاب الوطن ... وعلى مشارف الاطلس وهضاب لبنان ... ومن اعماق الوديا الخصيب في النيل وما بين الرافدين... ومن ربى نجد والحجاز وسوريا... لا بل من على رياض الارض الحبيب في فلسطين... ينبعث النبض .. وتنتصب الجموع وتنتظم... اقوالها زاخرة حية ... هي القوة الابدية المشرقة .. كأروع ماتكون القوة الابدية المشرقة .. هي العظمة والروعة والجمال .. تمثل كلها ، جماهيراً عربية خالدة... جماهير شعبنا العظيم ..

تعيش قوتنا .. وتبدع اسمى صور الثورة والنضال والكفاح ... وترسم مثالية الوحدة ... هناك ... حيث تشمخ متعالية متسامية ... فوق الجموع ... وتعلو على فساد الواقع ... وتعانق الروعة والقوة والحق ... ان ضعفنا ليس من اعماق ذواتنا وانما هو سمة لواقعنا ... في تجزئته .. في تمزيقه وانتشار كياناته الداخلية الفاصلة .. خلقها المستعمر وحضنها اليهود وغذاها الخونة من الحكام ..

ضعفنا الركود ... والسكون ... وذلك الصمت العميق .. الا ان كل ذلك فترة وتعبر ... لما ما بعدها من ثورة وانتفاضة وانطلاق .

لنا الهواء وعدن ... لنا الجزائر وعربستان وفلسطين ... لنا الوطن... نعم لنا ... ولن نأبى مشاركة فيه لاحد .

ما اليهود وما فرنسا وما انكلترا.. امام الارادة القومية ... امام تصميم الامة وثورة الشعب ، وانتفاضة الجماهير ...

ان لنا في هذا الوطن من الامكانيات الصناعية والمعدنية والزراعية والنفطية مايضمن لنا العيش الرغيد . ولنا من القوى الشعبية والايمان الواعي والتحدي القومي ما يكفل لنا حسن استغلال هذه الامكانيات وتسخيرها لما فيه خير الوطن وعزته .

صحيح ان الوطن مجزء ، وأن الكيانات الداخلية المصطنعة تعيق انطلاقة المد الثوري ، وان اليهود قد ابتنوا لهم كياناً مستقلاً في فلسطين ، الا ان لكل هذه السمات جذر واحد ... وكلها تشارك في ان لها حلاً واحداً .. او منفذاً واحداً للحل الصحيح .. « الوحدة » ... فهنا تكمن القوة ... وهنا يبعث الخلود ...

عدونا التاريخي اليهود

اشتداد ازمة البطالة في الدولة اليهودية

• يتهافت العاطلون عن العمل على ابواب لجان العمل في « الهستدروت » بحثاً عن اي مورد للارتزاق . ولقد بلغ عدد العاطلين عن العمل ما يقارب ١٣ الف شخص ، هذا ويحتمل ان تستمر هذه الازمة بشكل متزايد حتى بداية موسم قطف الحمضيات .

• نجحت الدولة اليهودية في الحصول على قرض مالي كبير من المانيا الغربية لشراء اسلحة ومواد حربية من خارج المانيا بحدود عشرة ملايين من الدولارات الامريكية . وهي تسعى الآن جادة للحصول على قرض مالي كبير من الولايات المتحدة الامريكية يقدر بـ ٣٠ مليون دولار .

• خف اقبال اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية على توظيف اموالهم في الدولة اليهودية.

قد بلغ حتى نهاية ايلول الماضي وفي غضون الستة اشهر الاولى من السنة المالية الحالية مبلغ ٢٤ مليون ليرة اسرائيلية اذ بلغ مجموع الدخل العام ١٨٦ مليون ليرة اسرائيلية وبلغت النفقات ٢١٥ مليون ليرة اسرائيلية .

• ذكرت جريدة « هآرتس » اليهودية ان البطالة قد ازدادت في الدولة اليهودية في الفترة الاخيرة وخاصة في مناطق اللد والرملة وبير يعقوب ومستعمرات سهل شارون والجنوب في المنطقة المحتلة من فلسطين حيث اشتدت وطأة الضائقة المالية بشكل يفوق ما كان عليه من قبل ، نتيجة « المقاطعة العربية لاسرائيل » وارتفاع اسعار الحاجيات المعيشية الضرورية .

• ذكرت صحيفة « البوست » اليهودية تصريحاً ادلى به محاسب سلطات تل ابيب العام قال فيه ان العجز في ميزانية الحكومة الاسرائيلية

• اكدت بعض المصادر المؤولة ان كل الاسواق العربية مليئة بمختلف انواع المصنوعات الالمانية ، التي يذهب ريعها لعائدات اليهود من المانيا . وان من بين هذه المصنوعات ، بعض انواع السيارات الالمانية الشهيرة والتي كثر انتشارها في ربوع الوطن العربي مؤخراً بشكل مريع .

فاين الرقابة ايها الحكام ؟؟؟

• هذا ولقد اغلقت عدة مصانع يهودية ابوابها نتيجة لهذا الوضع الاقتصادي السيء الذي يتردى به اليهود مما يؤكد ضرورة احكام المقاطعة العربية.



حالة النازحين في القرى الامامية في الاردن

«ونفضل ان نموت في الخيام على ان نتخلى عن فلسطيننا بدل خيمة تنصب وكوخ يشاد ووحدة سكن تبنى ... سنرابط عند الحدود ... لنتحدى .. ونعيش .. ونستقر .. لا ... بل لن نستقر .. سنثور .. وننتفض ونثأر .. فالى متى هذا الركود ..»

لن يطيب العيش ونحن قوم نازحون .. سنرجع للوطن السليب .. سنسحق اليهود .. ونغرق الاعداء .. نعم نغرقهم بفيض من دماء شهدائنا لا .. صلح مع اليهود .. ولا سكن الاعلى الحدود ...

ان تعريف الشخص الذي يستحق الاعاشة كما اصطلحت عليه وكالة الغوث هو ذلك الذي اقام في فلسطين اقامة عادية لمدة اقلها سنتان قبل حرب النكبة والذي فقد نتيجة لذلك بيته ووسائل معيشته .

ويستثنى من التعريف ، الفئات التالية : سكان القرى الامامية في الاردن ، السكان الاصليين في غزه ، النازحون في مصر ، اطفال النازحين . وقد عملت الوكالة على تبني هذه المقاييس لتقليل عدد النازحين . فالقرى الامامية لا تنال اية مساعدة من الحكام المسؤولين رغم سوء حالة سكانها المعيشية وضعف امكانياتهم . يبلغ عدد القرى الامامية ١١١ قرية يسكنها ١٨١و٨٠٠ نازح ويقع الكثير منها على سفوح جبلية صخرية قاحلة بينما تمتد حقولها في الارض المغتصبة . كان الاراضي ومصادر المياه لهذه القرى غير كافية لاعالة اكثر من نسبة صغيرة من السكان وقد حاول القرويون زراعة الاراضي الصخرية في المنطقة الا ان النتائج لم تكن جيدة في كل المناطق .

وجاء في احصاء هذه السنة ان ٢٠٠٠٠ من سكان القرى الامامية ، اي ١١ ٪ منهم ، يعيلون انفسهم بانفسهم ، وان حوالي ١١و٠٠٠ ، اي ٦ ٪ من السكان ، في حالة عوز متوسط ينقصهم ١ — ٢٠ ٪ من الموارد الضرورية لتامين الحد الادنى للعيش ، وان حوالي ٩٨و٠٠٠ ، اي ٥٤ ٪ من السكان ، يحتاجون الى قدر كبير من المساعدة يتراوح بين ٢١ و ٦٠ ٪ من الحد الادنى للعيش ، وان ٥٣٠٠٠ منهم ، اي ٢٥ ٪ ، هم في حاجة ماسة الى المساعدة ويفتقرون الى ٩١ ٪ من الحد الادنى للعيش والمعتقد ان الفئة الاخيرة تمكنت ، من الحفاظ على بقائها بفضل مساعدة الاهالي بعضهم لبعض .



معارك الجولة الاولى : «٦»

معارك عين غزال وجبع واجزم

تقع هذه القرى المتجاورة على بعد ٢٥ كلم غربي حيفا ويبلغ مجموع سكانها تسعة الاف نسمة. ولقد اعطى سكان هذه القرى صوراً مثالية لاروع معاني التضحية والبذل والفداء . ففي ٧/٧/٤٨ صدوا هجوماً يهودياً عاماً مزوداً بالمصفحات والطائرات العديدة ، وقام اليهود بعدها بعدة هجمات في ١١ و ١٤ و١٥ و١٧ –٧– ١٩٤٨ الا ان الشباب المناضل المؤمن ، شكل صفاً دفاعياً قوياً صمد امام كل هذه الهجمات . وفي ليلة ٢٠/٧/٤٨ شن اليهود هجوماً آخراً اشتركت فيه قطعات من الاسطول البحري الى جانب الطائرات ولكن العرب ابداً صامدون .

اما في ٢٥/٧/٤٨ فقد قام اليهود بهجوم عنيف استعملوا فيه قواتهم البرية والجوية والبحرية وبعد قتال دام ثلاثة ايام استشهد ما تبقى من سكان هذه القرى بعد ان نفذت الذخيرة والمؤن .

نذروا حياتهم للفداء ... ونصبوا من ذواتهم مثالا اعلى للنضال والكفاح ... فكانت الفضيلة ... وكان الخلود .

لقد خلفت النكبة وضعاً شاذاً في الوطن ... الا انها مع ذلك قد اختطت للعرب طريقا صريحا واضح المعالم ... ان النكبة في ذاتيتها ترسم طريق الخلاص ... طريق الوحدة والثأر والتحرر ...

«للذكرى»

جاء في مذكرات زعيم عصابة الارغون اليهودية، ميناحيم بيجن ما يلي :

« يجب ان نحارب .. ان نواصل قتالنا . لقد قامت دولتنا بالتضحيات والالام حتى وصلنا الى مرحلتنا هذه حيث يعيش اليهود ويحكمون في جزء من ارض كلها لهم .

« نحن اليوم في حرب حياة وموت وغدنا يتوقف على مدى تركيز الجهود وكسب الوقت . نعم، ان دولة « اسرائيل » قد قامت ،ولكننا لم نحقق اهدافنا بعد، فيجب ان تستمر المعركة وعلى السواعد اليهودية ان تحدد حدود دولتنا في ارض كلها لنـا .

« انا ناضلنا في سبيل اقامة دولة يهودية ، ولم نناضل في سبيل استلام الحكم . لقد حاربنا لنحرر اليهود ونوحدهم لا لنحكمهم !! »

● ايها الحكام اهل سمعتم ما يقوله اليهود ؟ اهلا آمنتم بان تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن التقسيم ماهي الا خطوة اولى لفرض الصلح على العرب وبالتالي للاعداد لخوض جولة توسعية اخرى ... اهلا وعيتم الواقع ، وسرتم في الطريق الصحيح ؟؟

ولكن لا ... لماذا نتحدث الى الحكام ... فالحكام لن يثأروا ، الشعب هو الذي سيثور ... سيحطم ويبيد ويثور ..وسيسحق المتخاذلين على جنبات الطريق ... طريق الوحدة والثأر والتحرر ...



صفحات من التاريخ

بداية مرحلة جديدة ...

اذهب العرب صفاً واحداً متراصاً ، لمقاتلة الانجليز واليهود ولطرد شراذم الغزاة من ارض الوطن

عين ارثر واكهوب سنة ١٩٣٢ مندوباً جديداً للمستعمر في فلسطين. وقد تظاهر بالعطف على مصالح العرب والدفـــاع عن حقوقهم وجاءت افعاله لتثبت عكس مـــايدعي .

كان عهده بداية مرحلة جديدة لقضية العرب في فلسطين اذ تدفق سيل الهجرة اليهودية تدفقاً رهيباً وارتفع عـدد اليهود من ٢٠ الفاً في ١٩٣٢ الى ٤٠٠ الف في ١٩٣٦ اي انه دخل فلسطين من اليهود في ٤ سنوات (٣٢- ٣٦) ضعف ونصف ما دخلها في ١٤ سنة (١٨-٣١).

وفي عهد واكهوب ايضاً تم انتزاع امتياز منطقة الحولة من العرب واعطـــاؤه لليهود وامتنع المستعمر عن تنفيذ ما سماه بالمشروع الانشائي لحل ازمة العمال الزراعيين العرب .

ومع ان الكتاب الابيض الصادر في ١٩٣٠ قـد اقر مشروع المجلس التشريعي في فلسطين فقد عمد واكهوب الى عرقلة هذا المشروع ضاربا عرض الحـــائط بتقارير شو وسمبسون ومتمشياً مع رغبات اليهود،

ومن الامور التي غرر فيهـــا واكهوب بالعرب قضيــة تسوية الاراضي التي ظهر انها تنحصر في منطقة السهول الخصبة التي كان يملكها العرب . اذ عمد واكهوب الى اعتبار هذه الاراضي ملكاً للدولة مما سهل انتقالها لليهود . وكتنفيذ عملي لهذه الخطة اجلي عرب وادي الحوارث بالقوة عن اراضيهم التي عاشوا فيها قروناً طويلة وآلت ارض هذا الوادي الى اليهود عن طريق الرهونات المتعددة المتعمدة .

كان نتيجة كل ذلك ان سادت روح النقمة والغليان ضد المستعمر فبدأت بالدعوة الى اللاتعاون ثم امتدت الى التظاهرات الدامية في القدس في اواخر آذار ١٩٣٣، وفي اواسط تشرين الاول من نفس العـــام في يافا التي سقط فيها ٣٠ شهيداً وجرح ستين وكان من جرائها ان اضربت البلاد اسبوعاً كاملاً وعمت المظاهرات نابلس والقدس وحيفا وزج عدد كبير من الشباب العربي في سجن القدس وعكا.

وعلى الاثر عمد الانكليز الى تخدير العرب بما سموه مؤسسات الحكم الذاتي .

الا ان الحركة القومية لم تكن لتستكين وبدأت فكرة الجهاد والكفاح المسلح ضد المستعمر واليهود تتبلور كحل وحيد لمشكلة العرب في فلسطين . ومن حيفا بدأت الشرارة الاولى للثورة الكبرى .

فشل السلطات الفرنسية في صرف الشعب العربي

عن استمرار النضال بعــــد عودة السلطان

في غمرة الاحداث والكفاح تنطلق فئة مناضـلة مؤمنة تحدد الاهـداف وترسم الاساليب لتصل بالشعب العربي في المغرب وكل جزء من الوطن الى امـــانيه القومية الصحيحة فالمناضلون المؤمنون بحقهم بالحيـــاة الحرة الكريمة لن يتخلفوا عن ركب الفداء حتى تتحقق هذه الاماني .

فقـــد حطم كابوس الثورة في مراكش اعصاب السلطات المستعمرة وارهبت حرب العصابات جنود الطغيان مما دفع فرنسا الى محاولة خداع الشعب بان تصور له ان قضيته قـــد سويت وحقوقه قد اعيدت اليه بعودة السلطان السابق محمد بن يوسف. ولم يكن لهذا التمويه الرخيص الاثر الذي ارادته فرنسا . فقد نقلت الاخبار التي قدر لها ان تنفذ من الطوق الحديدي الذي تفرضه فرنسا على المغرب ، ان جموع الثـــائرين تستمر في الطريق القومي الصحيح . فمحاولة صبغ النضال القومي بالصبغة الشخصية لم تعط ثمارها اذ اصدرت قيادة جيش التحرير بواسطة مكتب المغرب العربي في القاهرة بيـاناً اعلنت فيه مواصلة الكفاح القومي ضد العدو الغاصب الى النهاية لان الطليعة العربية التي آمنت ان الثورة هي الوسيلة الوحيدة لطرد المستعمر لن تخدع بعد اليوم .

ولقد كتب مراسل جريدة « اكسبرس » واصفاً الجزائر بانها تتحول تحولا تدريجياً الى منطقة حربية واردف يقول : « يوجد الآن في الجزائر ١٦٨ الف مقاتل نظامي سيزاد عددهم الى ان يصبح اكثر من ٢٠٠ الف ، هذا العدد الضخم هو اقصى رقم لقوات فرنسية ترابط خارج فرنسا ولم تصل قواتنا يوماً الى مثل هذا حتى في الهند الصينية ، هذا الجيش مكلف باخضاع « العصابات الثائرة » ويقدر عدد اعضائها بنحو ٥٣٠٠ شخص فقط ـ قد يبدو هذا مخجلا ولكن ... !! ويستمر المراسل في ايراد الحجج لتبرير هذا الموقف الفاضح ، واذا علمنا ان نضال العرب يكلف الفرنسيين مليار فرنك يومياً ، ادركنا العبء الثقيل الذي ترزح تحته الحكومات الفرنسية . جاء في برنامج مؤتمر الحزب الراديكالي الفرنسي ومن اهم اعماله بحث الحالة الناشئة عن الثورة في الجزائر ومحاولة ايجاد حل سلمي لها يحفظ للفرنسيين « حقوقهم فيها » : « ان الحرب الحالية تهدد مستقبل فرنسا مباشرة وتسيء الى الوضع الاقتصادي في البلاد والى معنويات الشباب الفرنسي » .

ويأبى الشعب العربي في تونس ان يتخلف عن اخوانه مناضلي المغرب. فالصحف الفرنسية ذكرت مؤخراً ان صالح بن يوسف يقوم باتصالات شعبية واسعة في القيروان وقابس وغيرها يشرح للشعب فيها اخطار المعاهدة .